

11(صالح عليه السلام)1(ذكر صالح عليه السلام في القرآن

وفي كتب اليهود | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام تحدثت في الحلقة السابقة عن صالح عليه السلام واشرت الى انه ثاني رسول عربي بعد هود عليه السلام - [00:00:00](#)

وذكرت موقع مساكن قومه ثمود ونسبهم وطبيعة ارضهم وما افاء الله عليهم وما كانوا عليه من الشرك والفساد وان صالحا صلى الله عليه وسلم بدأ بدعوتهم الى توحيد الله عز وجل - [00:00:22](#)

وترك عبادة الاصنام والواثن وان المستضعفين سارعوا الى الايمان به. وكفر المستكبرون واشرت الى ما كان منهم من عقر الناقة ومكرهم في تبئيت صالح صلى الله عليه وسلم وكيف نجاه الله منهم وانزل بهم عقوبته - [00:00:38](#)

وذكرت ان هودا وصالحا صلى الله عليهما وسلم لا ذكر لهما ولا لقومهما في كتب اليهود والنصارى مما يشعر بحرصهم على ازالة كل ذكر للنبوّة في الامة العربية. حسدا للعرب وكراهية ان تكون النبوة في غير بني اسرائيل - [00:00:55](#)

ونشير هنا ونشير هنا الى انه ورد في القرآن العظيم ما يشعر بان نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم حذر قومه ان يحل بهم ما اوقعه الله بقوم هود وقوم صالح. صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل في سورة ابراهيم وقال - [00:01:14](#)

موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. الم يأتكم نأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. جاءتهم رسلهم بالبينات. فردوا ايديهم في افواههم. وقالوا انا كفرنا - [00:01:34](#)

فيما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. تريدون ان تصدون - [00:01:55](#)

لما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين وقد اورد الله تبارك وتعالى قصة صالح صلى الله عليه وسلم في مواضع من كتابه الكريم باساليب تناسب كل مقام من مقامات ايراد هذه القصة. كما قارنه مع كثير من انبياء - [00:02:12](#)

الله ورسله وفي ذلك يقول في سورة الاعراف والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء. فيأخذكم عذاب اليم - [00:02:32](#)

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سؤلها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا. فاذكروا الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا. لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا انا بما ارسل به - [00:02:51](#)

مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين فقتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم - [00:03:15](#)

رسالة ربي ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين. قال تعالى في سورة هود والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض - [00:03:35](#)

واستعمركم فيها. يعني جعلكم عمار الارض ويسر لكم اسباب عوارثها. بما هيأ فيها وانبت من الزروع والثمار فاستغفروه ثم توبوا اليه. ان ربي قريب مجيب. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا - [00:03:48](#)

واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة. فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير. ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية. فذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها - [00:04:07](#)

في سوء فيأخذكم عذاب قريب فعقروها. فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ. ان ربك هو القوي العزيز. واخذ - [00:04:27](#)

الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها. الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود قال تعالى في سورة الحجر ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين - [00:04:47](#)

وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. فاخذتهم الصيحة مصبحين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وقال في سورة الاسراء وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقة مبصرة - [00:05:06](#)

اي اية واضحة جلية ومعجزة ظاهرة دالة على وحدانية الله. مرشدة الى انه لا اله الا ولا معبود بحق سواه. فظلموا بها اي جحدوا هذه الاية وكفروا بها ومنعوا الناقة من شربها وعقروها - [00:05:26](#)

وما نرسل بالايات الا تخويها وقال في سورة الشعراء كذب الثمود المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجر. نجري الا على رب العالمين. اتركون فيما ها هنا امنين - [00:05:46](#)

في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم. وتحتون من الجبال بيوتا فارهين. اي حاذقين في صنعتها واحكامها واتقانها فاتقوا الله واطيعون. ولا تطيعوا امر المسرفين. الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا انما انت من المسحرين - [00:06:08](#)

ما انت الا بشر مثلنا. فات باية ان كنت من الصادقين. قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. ولا بسوء فيأخذكم عذاب عظيم فعقروها. فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب. ان في ذلك لاية - [00:06:30](#)

وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم وقال في سورة النمل ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يغتصبون قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئات قبل الحسنة - [00:06:50](#)

لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون. وكان في المدينة تسعة رهط. يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله - [00:07:07](#)

لنبيتنه واهله. ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لاية - [00:07:23](#)

قوم يعلمون لقوم يعلمون. وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال في سورة حميم السجدة واما ثمود فهديناه فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون. ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال تعالى في سورة اقتربت كذبت - [00:07:43](#)

بالنذر فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال وسعر. اولقي الذكر عليه من بيننا؟ بل هو كذاب اشر. سيعلمون غدا من الكذاب الاشر انا مرسل الناقة فتنة لهم. فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان الماء قسمة بينهم. كل شرك - [00:08:06](#)

محتضر فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة كانوا كهشيم المحتضر اي صارك المتفتت من يابس الزروع في حظيرة الماشية. وقال تعالى كذب الثمود بطغواها - [00:08:27](#)

اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباه. وقد روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة - [00:08:47](#)

وذكر الذي عقروها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل وقد روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر رسول الله قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:08](#)

الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:28](#)

